# راموس الحرس القديم والمرجع الدفاعي وسط جيل الشبان

سيرخيو راموس

لا يزال سيرخيو راموس المرجع الدفاعي الرئيسي في تشكيلة المنتخب الإسباني والحرس القديم الذي لا غنى عنه وسط جيل من الشبان في تشكيلة «لا فوريا روخا».

رغم قرار المدرب لويس أنريكي ضخ دماء جديدة في المنتخب منذ عودته إلى منصبه مع المنتخب الوطني في خريف 2019، بقي القائد راموس (34 عاماً) صامداً في وجه جميع التعديلات التي أدخلت على المنتخب، خلافاً لصديقه الأندلسي العزيز خيسوس نافاس، ابن الـ34 عاماً الذي أُبعدَ عن التشكيلة.

ومع عودة جوَردي ألبا (31 عاماً) وزميله في خط دفاع برشلونة سيرجيو بوسكيتس (32 عاماً) إلى تشكيلة المنتخب لخوض مبارياته الأولى في تصفيات كأس العالم FIFA قطر 2022™، أولها اليوم الخميس في غرناطة ضد اليونان ضمن منافسات المجموعة الأولى، يشكل قائد ريال مدريد مع غريميه الفيلق القديم الذي يعول عليه أنريكي لنقل خبرته الى الجيل الجديد. ويدخل راموس الذي لم يجدد عقده حتى الآن مع ريال مدريد وسط تقارير عن إمكانية انتهاء مغامرته مع «البيت الأبيض» في يونيو المقبل، الجولة الأولى من مباريات التصفيات وهو أمام فرصة تعزيز مركزه كأكثر اللاعبين الأوروبيين مشاركة مع منتخبات بلادهم وتقليص الفارق الذي يفصله عن الرقم القياسي المطلق والمسجل باسم المصري أحمد حسن.

وخاض راموس حتى الآن 178 مباراة دولية بقميص أبطال أوروبا 2008 و2012 وأبطال العالم لعام 2010، ويتخلف بالتالي بفارق ست مباريات عن رقم حسن، وفي حال مشاركته المتوقعة في المباريات الثلاث الأولى في تصفيات مونديال 2022، ضد اليونان الخميس وجورجيا الأحد وكوسوفو الأربعاء المقبل، سيصبح على بعد ثلاث مباريات من النجم المصري السابق.

وبما أنه متحدر من كاماس، في ضواحي إشبيلية، يعود راموس الى مسقط رأسه الخميس في غرناطة الأندلسية، وبشكل الخاص الأربعاء ضد كوسوفو حيث يلعب الإسبان على ملعب «كارتوخا» في إشبيلية.

ورغم تقدمه في العمر، لا يزال راموس أحد أفضل المدافعين في العالم وأكثرهم تأثيراً، وأبرز دليل على ذلك ما حصل من تراجع في نتائج ريال خلال فترة غيابه عن النادي الملكي بين منتصف يناير ومنتصف شباط / فبراير نتيجة خضوعه لعملية جراحية في الغضروف المفصلي لركبته اليسرى.

ومع عودته إلى فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، نجح ريال في فرض التعادل على جاره أتلتيكو المتصدر (1–1) وفاز على إلتشي 2–1 وبلغ أيضاً الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا بتفوقه على أتالانتا الإيطالي –1صفر ذهابا و3–1 إياباً.

وبقي راموس السبت خارج التشكيلة التي فازت في الدوري على سلتا فيغو 3–1، ما أثار الخوف بإمكانية أن يكون مصاباً لكن زيدان سارع الى طمأنة عشاق «لا روخا» وريال بالقول «سيكون سيرخيو مع المنتخب الوطني بالتأكيد».

وكشف «تلقى ضربة في ذلك اليوم (ضد أتالانتا في قصبة الساق اليسرى). المباراة الأولى لإسبانيا (في التصفيات) بعد خمسة أيام، وبالتالي سيستفيد من إراحته في هذه المباراة (ضد سلتا)».

وبإمكان أنريكي بالتالي الاعتماد على خبرة راموس من أجل قيادة جيل الشبان الذي يتكون من لاعبين مثل داني أولمو (22 عاماً) وبدرو بورو (21) وفيران توريس (21) وبرايان خيل (20) وإيريك غارسيا (20) وبدري (18). ورغم اقترابه من عامه الـ35، ما زال راموس في كامل قوته البدنية وحتى أنه يتفوق في هذه الناحية على جيل الشبان، وذلك «لأنه عندما تمضي أعواماً طويلة وأنت تعتني بجسدك، فستقطف في نهاية الأمر ثمار ذلك».

واعتبر أنه «لا يمكن الحكم على أحد (بالعمر المدون) على بطاقة الهوية، بل يجب تقييمه من خلال ما يقدمه، وأنا أحاول دائماً أن أقدم أقصى ما يمكن».

في 11 مارس الحالي، أعرب راموس عن نيته بأن يصبح أول لاعب في التاريخ يخوض نهائيات كأس العالم ست مرات من خلال البقاء مع المنتخب حتى مونديال 2026 التي تستضيفه الولايات المتحدة وجارتاها كندا والمكسيك.

وعلق أنريكي على ذلك بالقول مازحاً بعد إعلانه عن تشكيلته للمباريات الثلاث الأولى في تصفيات المونديال «لم تسمعوا جيداً ما قاله. لم يقل 2026 بل قال 2046»، في إشارة منه إلى قدرة التحمل الهائلة لقائده.

وتابع «أن تخوض كأس العالم ست مرات، فهذا أمر لم يحققه أحد في السابق. لكن إذا كان هناك أحد باستطاعته فعل ذلك فهو سيرخيو. أنا شخصياً لا أعلم إذا سأكون موجوداً هنا، أمل ذلك. لكن بإمكان الشخص الذي سيكون موجوداً (في منصب المدرب حينها) أن يكون سعيداً بالاعتماد على شخص مثل سيرخيو».

# ألمانيا تبحث عن انطلاقة قوية في تصفيات المونديال

جانب من تدريبات المنتخب الألماني

يسعى منتخب المانيا إلى نفض غبار خسارته التاريخية أمام إسبانيا بسداسية نظيفة في نوفمبر الماضي ومصالحة جماهيره، من خلال الفوز بمبارياته الثلاث في مستهل مشواره في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم FIFA قطر 2022™.

ويستضيف المنتخب الالماني نظيره الايسلندي في دويسبرغ اليوم الخميس قبل مواجهة رومانيا خارج الديار ثم لقاء مقدونيا الشمالية بعدها بثلاثة أيام في دويسبرغ مجدداً.

وقال مدرب المانيا يواكيم لوف الذي سيترك منصبه في نهاية بطولة أوروبا المقررة من 11 يونيو الى 11 يوليو المقبلين «نريد أن نبدأ العام الذي يشهد إقامة بطولة أوروبا بترك بصمة وإسعاد جماهيرنا مجدداً».

وأضاف لوف الذي قاد «مانشافت» إلى اللقب العالمي في مونديال البرازيل عام 2014، أن «طموحنا وهدفنا هو تحقيق انطلاقة جيدة من خلال تحقيق ثلاثة انتصارات».

ويحتاج لوف إلى تحقيق انتصارات مقنعة أمام منتخبات في متناول فريقه لاستعادة ثقة الجماهير الألمانية التي تلقت صدمة كبيرة عندما خسر منتخب بلاده في دوري الأمم الأوروبية أمام اسبانيا صفر6– في نوفمبر الماضي في أقسى خسارة له منذ عام 1931.

بعد تلك الخسارة، أظهر استطلاع للرأي اجرته مجلة «كيكر» بأن 89 في المئة من الجمهور الألماني يشعرون بأن لوف فشل في إعادة بناء المنتخب بعد الخروج المذل من الدور الأول في مونديال روسيا 2018.

واعتبر مدير المنتخب الألماني أوليفر بيرهوف بأنه يتعين على الفريق أن «تستعيد مكانته» بعد الخسارة المذلة في اشبيلية.

ويحتاج لوف الذي بلغ الذروة عندما قاد المانيا الى التتويج بلقبها العالمي الرابع بالفوز على الأرجنتيني –1صفر بعد التمديد في مونديال 2014، إلى انهاء عهده الذي سيستمر 15 عاماً مع نهاية الكأس القارية بأفضل طريقة ممكنة.

وعلى غرار لوف، تحدى الحارس القائد مانويل نوير زملاءه في المنتخب الألماني للارتقاء بمستواهم لكن الـ«مانشافت» تلقى ضربة الثلاثاء بانسحاب صانع ألعاب ريال مدريد الإسباني توني كروس من التشكيلة نتيجة الإصابة.

وقال نوير إن «المدرب الوطني محق. نحن جميعا أمام تحد. لدينا خطط كبيرة. نريد الدخول في وتيرًة الأمور. لا نتحمل ارتكاب المزيد من الأخطاء»

وأشار نوير إلى أن المنتخب الألماني يخوض نهائيات بطولة أوروبا الصيف المقبل، حيث يتواجه أبطال مونديال 2016 مع فرنسا حاملة اللقب العالمي والبرتغال حاملة اللقب القاري والمجر، بحافز إضافي.

وقال في هذا الصدد: «لدينا جميعاً أهدافاً طموحة ونريد أن نتوج حقبة (لوف) الناجحة بنهاية رائعة»، مضيفا «(لوف) متحمس وطموح للغاية. يريد ذلك بأي ثمن. يريد التنحي مع أكبر قدر ممكن من النجاح».

وتعتبر المباريات الثلاث المقبلة الفرصة الأخيرة له للنظر في خيارات محتملة قبل انطلاق كأس اوروبا، وقد استدعى شابين الى صفوف المنتخب أحدهما جمال موسيالا (18 عاما) لاعب وسط بايرن ميونيخ الذي يحمل الجنسية الالمانية والانكليزية لكنه فضل الدفاع عن الأولى على الرغم من دفاعه عن ألوان منتخب انكلترا للفئة العمرية تحت 21 عاما.

وفرض موسيالا (18 عاماً) نفسه في تشكيلة بايرن ميونيخ هذا الموسم وبات أصغر لاعب في صفوف الفريق البافاري يسجل هدفا في دوري ابطال اوروبا في شباك لاتسيو الايطالي (4–1) الشهر الماضي.

كما استدعى فلوريان فيرتر (17 عاما) من صفوف باير ليفركوزن.

وقال لوف «نريد خلال التمارين والمباريات رؤية لاعبين يفرضون أنفسهم واثبات احقيتهم في التواجد في صفوف المنتخب».

إجراءات احترازية معقدة

واستطاع لوف استدعاء خمسة لاعبين من الدوري الانكليزي الممتاز بعد تخفيف قيود السفر في المانيا اعتبارا من الاحد الماضي، لكن الخماسي المؤلف من ثلاثي تشيلسي تيم فيرنر وكاي هافيرتس وأنطونيو روديغر، بالإضافة الى لاعب مانشستر سيتي ايلكاي غوندوغان وحارس مرمى ارسنال برند لينو سيخضعون لحجر صحي داخل معسكر منتخب بلادهم.

سيسمح لهؤلاء بالالتحام باللاعبين الاخرين والاختلاط معهم خلال التدريبات، الاجتماعات والمباريات، لكنهم سيتناولون الغداء بشكل منفصل.

وقال بيرهوف «الوضع يسوء لكننا لا نشتكي من ذلك».

ولن يتواجد في صفوف المنتخب الالماني مهاجم بوروسيا دورتموند المخضرم ماركو رويس الذي لا يظهر بمستوى مستقر بعد غيابه عن الملاعب لفترة طويلة بداعي الاصابة.

ولم تشهد التشكيلة الاخيرة عودة ثنائي بايرن ميونيخ المبعد توماس مولر وجيروم بواتنغ ومدافع بوروسيا دورتموند ماتس هوملس، علما بأن لوف فتح الباب امام هؤلاء للمشاركة في النهائيات القارية.

ولم يحرز المنتخب الألماني بطولة أوروبا منذ عام 1996 في انكلترا.

# 3 مباريات أمام ساوثغايت لاختيار تشكيل انجلترا لليورو

جانب من تدريبات المنتخب الإنجليزي

سيحاول غاريث ساوثغايت الاستفادة من المباريات الثلاث الأولى لفريق «الأسود الثلاثة» في التصفيات المؤهلة للمونديال، من أجل تحديد التشكيلة التي سيخوض بها الصيف المقبل نهائيات كأس أوروبا.

ويدرك مدرب المنتخب الإنكليزي أهمية الفرصة السانحة أمام إنكلترا لإنهاء صيامها عن الألقاب منذ تتويجها العالمي الأول والأخير عام 1966 على أرضها، لاسيما أنها تخوض نهائيات كأس أوروبا على «أرضها» أيضا.

وتقام النهائيات القارية التي أرجئت لعام حتى صيف 2021 بسبب تداعيات فيروس كورونا، في 12 مدينة أوروبية، وسيخوض الإنكليز مبارياتهم في دور المجموعات ضد كرواتيا واسكتلندا وتشيكيا في معقلهم «ويمبلي» الذي يستضيف أيضا مباراتي نصف النهائي والمباراة النهائية.

وسيقف ساوثغايت على جاهزية فريقه في المباريات الثلاث المقررة في الأيام القليلة المقبلة ضد سان مارينو وألبانيا وبولندا ضمن منافسات المجموعة الأوروبية التاسعة لتصفيات مونديال 2022.

ويواجه ساوثغايت ضغط البناء على النتيجة الرائعة التي حققها شبان «الأسود الثلاثة» في مشاركتهم الكبرى الأخيرة حين وصلوا الى نصف نهائي مونديال روسيا 2018، لاسيما في ظل وجود الكثير من اللاعبين المميزين في تصرفه.

ونقطة الضعف الوحيدة التي يعاني منها ساوثغايت هي افتقاده إلى حارس من الطراز الرفيع بما أن اعتماده الأساسي على جوردن بيكفورد مجبراً في ظل غياب الخيارات، وذلك رغم الأخطاء الكثيرة التي كلفت فريقه إيفرتون الكثير من النقاط هذا الموسم.

لكن بيكفورد لن يكون بصحبة المنتخب في مباريات الخميس والأحد والأربعاء المقبل بسبب إصابة في أضلاعه، ما سيمنح حارس بيرنلي نيك بوب فرصة إثبات نفسه بين الخشبات الثلاث لكنه يواجه منافسة قوية من دين هندرسون، ابن الـ24 عاما الذي بدأ المباريات السبع الأخيرة لفريقه مانشستر يونايتد في ظل غياب الإسباني دافيد دي خيا للوقوف الى جانب زوجته بعدما رزقا بطفل.

ولن يُحكَمُ على ساوثغايت بناء على الأسماء التي يختارها وحسب، بل على أسلوب اللعب الذي سيعتمده وإن كان سيلجأ إلى خط خلفي من ثلاثة مدافعين، كما فعل في معظم مباريات التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا.

لكن هناك دعوات من أجل يفسح المجال أمام مواهب هجومية في الدفاع، وفي حال استمع الى هذه الدعوات واعتمد خطاً خلفياً من أربعة مدافعين سيفتح الباب أمام المتألقين لوك شو (مانشستر يونايتد) وجون ستونز (مانشستر سيتي).

وسيشكل شو تحدياً لبن تشيلويل (تشيلسي) في مركز الظهير الأيسر، فيما من المتوقع أن يلعب ستونز في قلب الدفاع الى جانب هاري ماغواير (يونايتد).

وكثرة المواهب في مركز الظهير الأيمن أدت الى تنحية ترنت ألكسندر–أرنولد بعد تراجع مستواه مؤخراً مقارنة بما قدمه من أداء رائع في موسم 2019–2020 ومساهمته الفعالة في قيادة ليفربول إلى لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1990.

وسيقاتل ريس جيمس الثنائي الأكثر خبرة كيران تريبيير وكايل ووكر على هذا المركز.

رغم غياب جاك غريليش وجيمس ماديسون بسبب الإصابة، تضم التشكيلة الأخيرة التي أعلنها ساوثغايت وفرة من اللاعبين الموهوبين في خط الوسط، حيث سيسعى كل من فيل فودن ومايسون ماونت وجود بيلينغهام الى تثبيت أقدامهم وتأكيد أحقيتهم في خوض كأس أوروبا الصيف المقبل.

ورغم أنه لم يتجاوز الـ28 من عمره، بات جيسي لينغارد بمثابة مخضرم في المنتخب وقد استحق أن يستدعى مجددا الى التشكيلة بعدما استعاد مستواه السابق بانتقاله من مانشستر يونايتد الى وست هام على سبيل الإعارة.

وبعدما كان ركيزة أساسية في تشكيلة «الأسود الثلاثة»، قد يدفع ديلي آلي غالياً ثمن خروجه من حسابات التشكيلة الأساسية لتوتنهام ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ويقلل من حظوظه بالعودة الى الساحة الدولية.

من جهته، يخوض قائد ليفربول جوردن هندرسون سباقاً مع الزمن للتعافي من عملية جراحية، وفي حال لم يكن جاهزاً في الوقت المناسب للتواجد في تشكيلة كأس أوروبا، سيكون لاعبا وست هام ديكلن رايس وليدز كالفن فيليبس على رأس اللائحة لتولي مهمة لاعب الوسط المدافع في تشكيلة ساوثغايت.

كان القائد هاري كاين ورحيم سترلينغ مصدراً لا غبار عليه للأهداف الإنكليزية منذ كأس العالم.

وإذا سمحت اللياقة البدنية، يبدو أن كلاهما ضامن لمركزه الأساسي في تشكيلة كأس أوروبا، فيما يتنافس كل من ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) وجايدون سانشو (بوروسيا دورتموند الألماني) على مركز المهاجم الثالث.

هناك بالتأكيد منافسة شرسة هجومياً لمجرد التواجد في تشكيلة «الأسود الثلاثة»، وقد لعب الموسم الاستثنائي الذي يقدمه دومينيك كالفيرتلوين مع إيفرتون دوراً في تقدمه على الآخرين في مهمة أن يكون بديل كاين في مركز رأس الحربة.

وتم ضم بوكايو ساكا إلى التشكيلة الأخيرة لساوثغايت، متقدماً على مايسون غرينوود وكالوم هادسون–أودوي اللذين تم اختيارهما في تشكيلة منتخب تحت 21 عاماً لمرحلة المجموعات من بطولة أوروبا للشباب الشهر الحالي.

كما يبدو مهاجم ليستر سيتي هارفي بارنز منافساً جدياً للتواجد مع المنتخب، ولولا الإصابة التي تعرض لها في ركبته لكان في التشكيلة الحالية التي ستخوض المباريات الثلاث الأولى في تصفيات مونديال 2022.

# الأنظار تتجه صوب مشاركة إبراهيموفيتش مع السويد

إبراهيموفيتش في تدريبات منتخب السويد

ستكون الأنظار موجهة اليوم الخميس إلى «العودة الكبيرة» للسويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش لصفوف منتخب السويد للمرة الأولى منذ العام 2016 أمام جورجيا في الجولة الأولى من التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

وسيرتدي مهاجم نادي ميلان الإيطالي البالغ 39 عاماً، قميص منتخب السويد للمرة الأولى منذ قرابة خمس سنوات، وهذه المرة سيحمل الرقم 11.

وستكون المواجهة الأولى لإبراهيموفيتش الذي اعتزل دولياً بعد بطولة كأس أوروبا 2016، أمام جورجيا التي يقودها المدرب الدولي الفرنسي السابق ويلي سانيول، ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وأكد إبراهيموفيتش الاثنين، أنه أصبح أكثر صبراً مع الوقت «كلما تقدمت في السن، زاد صبري. داخل الملعب وخارجه»، مضيفاً «لست هنا من أجل (عرضي الخاص). أنا مجرد قطعة لغز واحدة من بين الكثير من قطع الألغاز، ولكن إذا سألتني، فأنا الأفضل في العالم!».

ولكن في غياب «إبرا»، بلغت السويد الدور ربع النهائي من مونديال 2018 في روسيا وتأهلت إلى كأس أوروبا 2020 التي تم تأجيلها إلى الصيف المقبل بسبب جائحة كوفيد19–، حيث ستواجه في دور المجموعات إسبانيا وبولندا وسلوفاكيا (المجموعة الخامسة).

لكن المنتخب الوطني خرج من مشاركة مخيبة في مسابقة دوري الأمم (فوز واحد وخمس هزائم)، وهبط إلى المستوى الثاني.

# بيل يحلم بالمشاركة في كأس العالم

جاريث بيل

اعترف جاريث بيل بأن مونديال 2022 يمثل الفرصة الأخيرة للعديد من اللاعبين الحاليين في قائمة المنتخب الويلزي، للمشاركة في تلك البطولة التي غابت عنها ويلز منذ آخر مشاركة في عام 1958.

وتستعد ويلز للمشاركة في اليورو هذا الصيف للمرة الثانية على التوالي، بعد الوصول إلى نصف نهائي البطولة منذ 5 أعوام.

وقال بيل بحسب ما نقلت شبكة «سكاي سبورتس»: «على مدار السنوات الست والسبع الماضية تحسنا كثيرًا، وتأهلنا لبطولتين كبيرتين، والهدف التالي هو مواصلة التأهل، نملك توقع بالتأهل وسنقدم أفضل ما لدينا لمحاولة النجاح في ذلك».

وأضاف: «من الغريب بعض الشيء أن نخوض تصفيات كأس العالم ولم نلعب اليورو بعد، ولكن طالما تواجدنا هنا فنحن نعرف أهمية المباراة».

وتابع: «التأهل لكأس العالم يمثل حلما، وأي لاعب سيكون كاذبًا إذا قال بأنه لا يريد المشاركة في تلك البطولة، وربما هذه آخر فرصة بالنسبة لنا للتأهل مع تلك المجموعة من اللاعبين».

وعن مواجهة بلجيكا في مستهل التصفيات: «لعبنا أمامهم كثيرًا، هو فريق جيد للغاية ويملك مواهب عديدة في خط الهجوم، ولكنه يعاني أيضًا من نقاط الضعف».

وأتم» لدينا بالطبع خطة للمباراة نعمل عليها منذ أيام، وسنقدم بنسبة 100% ما لدينا كما نفعل دائمًا من أجل بلدنا».